

50 من 11/شرح كتاب نواقض الإسلام/الناقض الرابع/صالح

الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب نواقض الاسلام للامام المجرب محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله. الدرس الخامس. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الرابع من اعتقد ان هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه - [00:00:16](#)

او ان حكم غيره احسن من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:00:37](#)

قال رحمه الله الرابع من نواقض الاسلام من اعتقد ان هدي غير الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه هذا هو الناقض الرابع من - [00:00:58](#)

نواكب الاسلام وهو يشتمل على مسألتين المسألة الاولى من اعتقد ان هدي غير الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل من هديك وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم طريقته التي يسير عليها في دعوته - [00:01:22](#)

الى الله وفي تعليمه وفي اخلاقه صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اكمل الناس هديا كما قال صلى الله عليه وسلم ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:47](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فهو اكمل الناس هديا في كل انواع الهدي لا من حيث لا من حيث معاملته مع الناس ومع المدعويين فكان عليه الصلاة والسلام - [00:02:08](#)

يعاملهم باحسن المعاملة ويدعوهم باحسن طريقة كما قال الله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم قال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم شاورهم في الامر - [00:02:30](#)

هذا كله فعله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم الناس باحسن طريقة ما كان عليه الصلاة والسلام يستعمل الغلظة او الغضب في التعليم كما في قصة الذي دخل وبال في المسجد - [00:02:56](#)

ماذا عامله النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتركوه حتى يكمل بوله ثم امر بذنوب من ماء تصب عليه ثم دعاه وقال له ان المساجد لم تبنى لذلك انما بنيت - [00:03:21](#)

بذكر الله عز وجل وغير ذلك من الوقائع التي يتعامل بها صلى الله عليه وسلم في تعليمه للناس باحسن طريقة واكمل هدي ومن ذلك ايضا ما كان يتحمل من اذى الناس - [00:03:40](#)

ولا يغضب اذا اسئء في حقه صلى الله عليه وسلم ما كان يغضب اذا اسئء في حقه وكان يحلم عن المسيء اما اذا انتهكت محارم الله فانه يغضب لله عز وجل - [00:04:01](#)

فهو ما كان يغضب لنفسه وانما كان يغضب لله عز وجل وهذا شيء ثابت عنه في سنته صلى الله عليه وسلم وكذلك لما جاءه رجل يتقاضاه ديناً فاغلظ على النبي صلى الله عليه وسلم في القول - [00:04:20](#)

فهم الصحابة به فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم امر صلى الله عليه وسلم بان يعطى لامر صلى الله عليه وسلم

وسلم بان يعطى خيرا مما - 00:04:42

له على النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه زيادة وقال خيركم احسنكم قضاء وهديه صلى الله عليه وسلم في كل تعامله ومع اهله وال بيته كان صلى الله عليه وسلم يتعامل مع اهل بيته - 00:05:05

غير المعاملة ويقول خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وهذا شيء معروف من سيرته صلى الله عليه وسلم ولا احد يساوي الرسول صلى الله عليه وسلم في هديه فكيف يكون - 00:05:29

خيرا منه فمن زعم ان احدا احسن من الرسول صلى الله عليه وسلم هديا فقد كفر فقد كفر الكفر الاكبر المخرج من الملة والمسألة الثانية من اعتقد ان حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

احسن من حكمه فقد كفر لان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله الرسول عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله فحكمه عليه الصلاة والسلام حكم قادر من الله عز وجل - 00:06:12

كما قال تعالى انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراد الله لتحكم بين الناس بما اراك الله وقال تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله الرسول عليه الصلاة والسلام انما يحكم بحكم الله - 00:06:33

وبما اراه الله ولم يقل له بما رأيت بل قال بما اراك الله فيجب تقبل حكمه صلى الله عليه وسلم بالتسليم والانقياد كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:07:00

ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فهو صلى الله عليه وسلم يقضي بحكم الله عز وجل ولا يجوز الاعتراض على حكمه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:07:23

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وما ينطق عن الهوى - 00:07:46

ان هو الا وحي يوحى فسنته صلى الله عليه وسلم وحي من الله والسنة تفسر القرآن وهي الوحي الثاني بعد القرآن وهي المصدر بعد القرآن فيجب احترامها كاحترام القرآن ويجب قبولها كقبول القرآن - 00:08:10

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم فيجب على المسلم ان يتلقى الاحكام من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

ولا يحكم بشيء برأيه او استحسانه بل يتلقى الاحكام من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز له ايضا ان يقدم قول فلان وعلان على قول الله - 00:08:59

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فان الذي يفعل ذلك قد قدم بين يدي الله ورسوله فلا يجوز ان يعمل عقله وفكره او ان يقبل رأيه غيره مما يخالف كتاب الله - 00:09:22

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب اعتقاد ان حكم الله ورسوله هو الحق والصواب وان ما خالفه فهو الباطل يجب هذي عقيدة يعتقدها المسلم فمن اعتقد ان حكم المخلوق - 00:09:46

احسن من حكم الله عز وجل او ان حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم احسن من حكمه فقد كفر هذا من نواقض الاسلام من اعتقد هذا فقد كفر ومن زعم ان - 00:10:16

من زعم ان ان الوقت قد تغير وان حكم الكتاب والسنة هذا لزمان قد مضى وان الحال في الوقت الحاضر يقتضي ان يؤتى بحكم يناسب الوقت الحاضر كما يقولون فهذا ردة عن دين الاسلام - 00:10:36

ليرى ان حكم الشريعة ان حكم الشريعة لا يناسب العمل به والحكم به في هذا الوقت وانما يؤتى باحكام وانظمة تناسب الوقت بزعمهم هذا كفر بالله عز وجل لان - 00:11:05

الشريعة صالحة لكل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة الشريعة صالحة لكل زمان ومكان. يجب ان يعتقد هذا فان كان لم يتبين له صلاحيتها هذا من من نقصه هو ومن نقص ادراكه - 00:11:30

لا من نقص الشريعة هناك من يقول ان تطبيق الحدود رجم الزاني وقطع يد السارق وقتل المرتد ان هذه احكام قاسية لا تتناسب مع هذا الزمان المتطور للناس تطورت عقولهم وافكارهم - [00:11:52](#)

انه يطبق الحدود ولا يقام القصاص على القاتل لان هذه وحشية وهذه مقالات تصدر من بعض المنافقين هذه ردة واضحة عن دين الاسلام لانها اعتراض على حكم الله واعتقاد اعتقاد ان حكم الله قاصر - [00:12:15](#)

وغير مناسب فهذا ردة صريحة عن دين الاسلام وكذلك من قال انه مخير بين ان يحكم بالشريعة ويحكم بالقوانين كله سوا مخير ان شاء حكم بالشريعة وان شاء حكم بالقوانين - [00:12:42](#)

هذا مرتد عن دين الاسلام الذي يقول هذه المقالة هذا مرتد عن دين الاسلام لان حكم الله ليس فيه خيار من شاء اخذه ومن شاء ترك بل هو ملزم حكم الله ملزم وان احكم بينهم - [00:13:06](#)

بما انزل الله ولا تتبع اهواءه حكم الله ملزم ولا يصلح الناس الا حكم الله سبحانه وتعالى فليس الامر بالخيار ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:13:26](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم من يعصي الله ورسوله فقد ظل ضاللا مبينا وهذه عبادة الحكم بما انزل الله عبادة لله عز وجل نوع من انواع العبادة يجب على - [00:13:45](#)

العباد كلهم ان يخضعوا لحكم الله عز وجل وان يعتقدوا انه لا شيء لا شيء يساويه او احسن منه هذي عقيدة فمن ظن ان الامر بالخيار ويقول اه الناس احرار - [00:14:08](#)

حرية الرأي حرية التفكير وما اشبه ذلك مما ينادي به بعض الزنادقة والمنافقين والعلمانيين وغيرهم يقولون هذه المقالة هؤلاء كفرة لانهم لا يمثلون حكم الله سبحانه وتعالى ويتكبرون على حكم الله عز وجل - [00:14:30](#)

وكذلك من اعتقد انه يجوز يقول حكم الله صحيح انه حكم الهي وحكم آآ حكم حق ولكن ما هو بلازم ان ان الناس يلتزمون يجوز للانسان انه يحكم بها ويتمشى مع - [00:14:56](#)

مع الزمان كما يقولون يجوز قال انه يجوز ان يحكم الانسان بغير حكم الله وحكم رسوله مجرد جواز قل له يرى ان حكم الله احسن وانه حق وانه حكم الهي رباني لكن يقول يجوز - [00:15:19](#)

الانسان انه يحكم بغيره اذا رأى المصلحة في ذلك كما يقولون فهذا مرتد عن دين الاسلام لانه لا يجوز ان يحكم بغير ما انزل الله عز وجل لا يجوز هذا - [00:15:44](#)

وكل حكم سوى حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فانه باطل وايضا هو لا لا يحل المشكلة بل يزيد الاشكال اشكالا ولا يقنع الناس ايضا فلو قلت له هذا رأيي وهذا اللي اراه قال لا انا انا احسن منك رأيي - [00:16:04](#)

ورأيك ما تفرظه علي لكن لما تقول له هذا حكم الله حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا لا يسعه ان يقول انا ما اقبل هذا ما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:16:29](#)

الا وما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا - [00:16:47](#)

واطعت يعني ما في خيار ان شئت قبلت وان شئت لم تقبل لكن ان شئت تتنازل عن حقك هذا شيء اخر ان شئت تتنازل شيء اخر اما تقول ما اقبل انا اروح للمحاكم القانونية - [00:17:05](#)

انا ما اقبل هذا ردة عن دين الاسلام اما انك تنازل عن حقك وتترك القضية هذا راجع اليك هذا راجع اليك وكذلك من اعتقد انه من اعتقد انه لا يجوز - [00:17:25](#)

الحكم بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يعتقد انه لا يجوز الحكم بغير ما انزل الله عز وجل ولكنه خالفه لهوى في نفسه هوى في نفسه مع اعتقاده انه انه فعل معصية وفعل محرم - [00:17:46](#)

لكن حملته الشهوة والهوى على ان حكم بغير حكم الله او حمله الطمع مثلا دفع اليه رشوة وقال وحكم بغير ما انزل الله طمعا بالمال

طمعا بالمال وهو يعتقد انه عاصي ومخالف لامر الله ورسوله - [00:18:09](#)

او طمعا في منصبه طمعا في المنصب وهو يرى ان انه مخطي وانه لا يجوز وان عمله هذا لا يجوز فهذا لا لا يكفر الكفر المخرج من الملة وانما يكفر الكفر الاصغر - [00:18:34](#)

غير المخرج من الملة كفر دون كفر كما يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه هذا هو الذي يكون كفرا دون كفر من حكم بغير ما انزل الله لهوى في نفسه - [00:18:54](#)

لاعتقاد ان هذا يجوز او انه احسن او انه مساوي لكن حمله هواه على هذا او انه طمع في مال او في منصب فحكم بخلاف حكم الله حكم رسوله من اجل هذا الذي صرفه - [00:19:11](#)

من غير اعتقاد فهذا يسمى كفرا عمليا سمي كفرا عمليا وهو من الكفر الاصغر لكنه كبيرة من كبائر الذنوب وخطير جدا لكن لا يحكم على صاحبه لانه خرج من الملة لان عقيدته باقية - [00:19:34](#)

وكذلك من حكم بغير ما انزل الله نتيجة خطأ في الاجتهاد ما تعمد ما تعمد مخالفة الكتاب والسنة واجتهد يريد الحكم بما انزل الله لكنه لم يوفق لكنه لم يوفق للصواب - [00:19:56](#)

فهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد واخطأ فله اجر واحد خطؤه مغفور لانه ما تعمد هذا الشيء وهو حريص على انه يحكم - [00:20:18](#)

بالشريعة واجتهد يطلب الحكم الشرعي ولكنه لم يوفق فهذا يؤجر على اجتهاده وعلى نيته ويغفر له خطؤه لانه ما تعمد هذا الشيء فهذه هي الامور التفصيلية في هذه المسألة العظيمة - [00:20:39](#)

التي هي مشكلة العصر الان وموقف كثير من الناس نحو الشريعة والحكم بالشريعة فهذا امر يجب تفطن له عندنا ايضا مما يتعلق بهذه المسألة ان الحكم بما انزل الله ليس كما يفهم - [00:21:04](#)

بعض الناس اللي ينتسبون للدعوة انه هو الحكم في المنازعات فقط في المحاكم ولا يطالبون الا بهذا الشيء ان يحكم بما انزل الله في المحاكم هذا هذا حق نعم يجب انه يحكم بما انزل الله في المحاكم - [00:21:30](#)

وانها تحل الخصومات بين الناس والمنازعات في الشريعة لكن ليس الامر قاصرا على هذا. بل يجب الحكم بما انزل الله في العقائد بالعقائد والتي هي اهم شيء اهم شي العقيدة - [00:21:52](#)

والناس مختلفون فيها فلا بد من الحكم بينهم بما انزل الله وتبين العقيدة الصحيحة من العقيدة الباطلة اما ان يقال دعوا الناس على ما هم عليه ولا تنفرون الناس قلن له عقيدته - [00:22:12](#)

فهذا لا يجوز هذا كلام باطل ومن اجاز هذا صار مرتدا عن دين الاسلام من اجاز ان كل ان كل يختار العقيدة التي يريدونها وان الناس احرار في الاعتقاد هذا يرتد عن دين الاسلام - [00:22:33](#)

الواجب ان تكون العقيدة على وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية في توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهمية لازم من الحكم بما انزل الله - [00:22:52](#)

بان العبادة لا تكون الا لله وان عبادة ما سواه شرك اكبر. يخرج من الملة لابد من الحكم بهذا وهذا هو الاساس النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذ الى اليمن - [00:23:12](#)

قال له ان يكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول عقيدة ما ارسله من اجل انه يفصل الخصومات فقط بل ارسله في ان يدعو الى العقيدة اول شيء - [00:23:30](#)

ويصح العقيدة وهذا هو الامر الذي بدأت به الرسل تبدأ بالعقيدة وليس المراد ان انه مقتصر على حل الخصومات فقط بل يحكم بما انزل الله اول شيء واولى شيء في العقيدة - [00:23:48](#)

فتبين العقيدة الصحيحة من العقيدة الباطلة ويحكم على من خالف من استغاث بالاموات ليه ليه هذا يترك ولا يحكم عليه ويقال انت انت خاصم هو ويا احد في ما يجوز الكلام هذا - [00:24:07](#)

مخطي ولا يترك الناس بدون بيان وبدون حكم فلا بد من بدعة وتعطيل لاسماء الله وصفاته وتركناهم هذا غش هذا غش للامة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة. قلنا لمن - [00:26:17](#)

يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولائمة المسلمين وعامتهم وكذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب ان ان يقوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الله امر بطاعته ونهى عن معصيته - [00:28:27](#)

فكون الناس يتركون ولا ينكر عليهم ولا يؤمرون ولا ينهاون فهذا من تعطيل حكم الله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه - [00:28:54](#)

فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان فحكم الله يأتي حتى في امور المخالفة عقاب من عنده الحكم بما انزل الله عام وليس خاصا بمسائل المنازعات فقط والخصومات فقط في الاموال - [00:29:17](#)

كما يظن بعض الناس واما امور العبادات وامور العقائد فالناس يتركون على كل يختار ما يريد او يبقى على ما يريد هذا امر امر عظيم وخطير جدا فحكم الله شامل لكل هذه الامور - [00:30:28](#)

وما هو اكثر منها واجب على الحكام واجب على الحكام ان يحكموا بما انزل الله وهذا من اعمالهم وان يلزموا الناس بحكم الله قال الله جل وعلا ان الله يأمركم - [00:30:48](#)

ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا هذه في الحكام وفي المحكومين الاية التي بعدها مباشرة - [00:31:07](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويله فهذا في المحكومين - [00:31:30](#)

يجب عليهم ان يتحاكموا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجب على الحكام ان يحكموا بين الناس بما انزل الله ويجب على المحكومين والرعية ان يتحاكموا الى شرع الله ولا يجوز لهم ان يتحاكموا - [00:31:49](#)

الى الطاغوت والى القوانين فما يجوز للانسان لانه مسلم لانه مسلم وهم عندهم في اعراف الدولية ان ما دولة تتدخل في شأن الدولة الاخرى لا تتدخل دولة من شأن الدولة الاخرى من سياستها الداخلية - [00:32:10](#)

ما عندهم في حكم عندهم في حكمهم هم اما حكم الله جل هذا في حكم البشر فكيف هؤلاء يقولون نحن مفروض علينا نحن نحن هذا ما يجوز ابدا ما يجوز للحاكم المسلم - [00:35:37](#)

ان يخضع لغير حكم الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا يقول لنبيه وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع هواه واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليه - [00:36:38](#)

وهذا خطاب لكل حاكم من والصواب وان يهدي ضال المسلمين الى الصواب اشياء تدرأ عنهم الكفر هناك اشياء تدرى عنهم الكفر جليا فلا يجهل مثل هذا الامر نعم - [00:36:55](#)

عنهم هذا كلام باطل ولا يحتاج الى كلام نعم ولا يضر ابن باز ولا يضر ابن عثيمين الكلام هذا انما يضر من قاله ويرجع وباله على من قاله نعم - [01:06:50](#)

احسن الله اليك - [01:07:15](#)